

هذا هو لبناني

كيف أعرف وطني ؟

كيف أعرفه و أنا الهائمة به حباً ؟

هممت أن أعرفك يا وطني

قرأت كتباً وقصائد، وثقت بقيمتك، وتغنّيت بجمال طبيعتك، فازددتُ شغفاً بك.

لبنان جمالٌ ساحرٌ، و ماءٌ عذب، وهواءٌ عليل، وطبيعةٌ خلّابة. لبنان هو بيتنا الكبير الذي يجمعنا شعباً واحداً وعائلةً واحدة.

أحبّ وطني لأنني فيه ولدت، وعلى أرضه نشأت وترعرعت؛ من مياهه شربتُ، من هوائه تنشّقتُ، و على أرضه الخصبة لعبتُ.

من أجل كلّ ذلك أحبّ وطني لبنان الذي أفخر بأبني من أبنائه، و بأبني أعمل في سبيل استقلاله وحماية حرّية ترابه.

لبنان ناسه طيّبون، لبنان أرضه خيرة.

لبنان نسيم عليل ينعش الرّوح، لبنان رائحة عطرة من أراضيك تفوح.

تجوّلتُ في أريافك وأحيائك، وجدتُ روعة ألوانك، تنقلتُ في بساتينك، وأذهلني عطر أزهارك.

نظرتُ إلى سماءك فعرفتُ أنّي أنظر إليك... إليك يا لبنان !

وكم جميلٌ أن أرى جنودك يتسابقون لتحقيق نصرك، تحقيق حرّية ترابك؛ يتسابقون لحفظ استقلالك!

سمع أبي كلماتي وما تغنّيت به، فقال بدهشةٍ: " هذا يا ابنتي لبناني القديم ، لقد أعدتني إلى زمامي."

"هذا هو لبناني الذي تغنّيت به عندما كنتُ في مثل سنّك." ثم نظر إليّ بطرف عينه وقال: " هناك فرق كبير

بين لبناني القديم و لبنانك الحاضر. فلبناني حقيقيّ بنظر رجالنا، بنظر حكّامنا!"

إننا كنا الولاء و العدل والنظام والسّلم و الأمان للبنان. أمّا الآن فقد شوّهوا سحر لبنان، وتعاملوا معه باستغلال

وإهمال ، لم يكونوا صادقين معه، لم يخلصوا له و لم يفوا بعهدهم له . تركوه بجماله وبهائه وسحره دون عدلٍ

وسلام وأمان."

لبناني، اليوم أعاهدك بأن تكون الأول والأخير في مسلسل حبي لك. أنتظر منك ولادة جديدة و حياة نابضة .

كارلا رزق

الثانوي الأول -ث-